

تفسير البغوي

21 - قوله تعالى : { يا أيها الناس } قال ابن عباس Bهما : يا أيها الناس خطاب أهل مكة ويا أيها الذين آمنوا خطاب أهل المدينة وهو هاهنا عام إلا من حيث أنه لا يدخله الصغار والمجانين .

{ اعبدوا } وحدوا قال ابن عباس Bهما : كل ما ورد في القرآن من العبادة فمعناها التوحيد { ربكم الذي خلقكم } الخلق : اختراع الشيء على غير مثال سبق { والذين من قبلكم } أي وخلق الذين من قبلكم { لعلكم تتقون } لكي تنجوا من العذاب وقيل معناه كونوا على رجاء التقوى بأن تصيروا في ستر ووقاية من عذاب الله وحكم الله من وراءكم يفعل ما يشاء كما قال : { فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى } (44 - طه) أي ادعوا إلى الحق وكونا على رجاء التذكر وحكم الله من وراءه يفعل ما يشاء قال سيبويه : لعل وعسى حرفا ترج وهما من الله واجب